المآخذ على منهج ابن حبيب في كتابه
(اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)

م. د. مجيد محمود نايف الفهداوي
المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص

يعدّ ابن حبيب واحدًا من كبار المؤرخين، إذ عاش جلّ حياته في القرن الثالث للهجرة، ولمّا كانت دراسة سيرته من الأمور المهمة؛ لأنّه مصنف الكتاب المراد دراسته (اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام) واتضح أنَّ ابن حبيب حمل اسم أمه حبيب، ولا يعرف اسم أبيه أو الشيء الكثير عنه وعن سيرته.

أما منهجه فحوى الكثير من الأخطاء والإرباك وعدم الدقة في التنظيم، لذا اختص موضوع البحث بـ (المآخذ على منهج ابن حبيب في كتابه اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام).

وحوى عدّة مآخذ كان من أهمها: المآخذ على عنوان الكتاب الذي تطرق إلى ذكر اسماء وأشخاص لم يكونوا مغتالين بل ماتوا بغير اغتيال، فضلًا عن عدم دقة المصنف في تنظيم الكتاب ولم يراعِ التاريخ والتسلسل الزمني فأصبح الخلل واضحًا في منهجه، يضاف إلى هذهِ المآخذ عدم ذكر ابن حبيب لعمليات الاغتيال الكبرى التي أسهمت في تغيير مجرى الكثير من الأحداث التاريخية، وعدم تثبت ابن حبيب من صحة الروايات التي ينقلها في هذا المصنف، وقلة استشهاده بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وعدم اهتمامه بذكر الموارد التي ينقل عنها، فضلًا عن الأمور الأخرى التي دونتها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: المآخذ، الطعن، الاغتيالات الكبرى، الروايات، الموارد.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 10, Issue 33, Aug 2023
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The weaknesses in ibn habee's method in his book (the names of assassinated nobles in pre-lslamic and Islamic period)

Majeed Mahmood Nayif Al Fahdawi
General directorate of Education in Anbar

Abstract

Ibn Habib is considered one of the great historians, as he lived most of his life in the third century AH, and since studying his biography is an important matter; Because he compiled the book to be studied (The Names of the Assassins from the Noble People in the Pre-Islamic Age and Islam) and it became clear that Ibn Habib bore his mother's name Habib, and his father's name or was not known much about him and his biography. As for his approach, it contained a lot of errors, confusion and inaccuracy in the organization, for this reason the topic of the research was singled out with (the objections to the approach of Ibn Habib in his book The Names of the Assassins from the Nobles in Pre-Islamic Age and Islam). As it contained several objections, the most important of which were the objections to the title of the book, which touched upon mentioning names and persons who were not assassinated but rather died without assassination, in addition to the inaccuracy of the book in organizing the book and did not take into account the date and chronology, so the defect became clear in its approach, in addition to these shortcomings the failure to mention Ibn Habib for the major assassination operations that contributed to changing the course of many historical events, as well as Ibn Habib's lack of proof of the authenticity of the narrations he transmits in this work, his lack of citations of the noble Qur'anic verses and the honorable prophetic hadiths and his lack of interest in mentioning the resources he quotes, as well as other matters that are included in this research.

Keywords: Weaknesses, Defamation, Big assassinations, Narrations, Resources.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

منذ وقت مبكر بدأ التدوين التأريخي عند المسلمين فاهتم علماء الأمة بتدوين كتب السير والمغازي، ومن قبلها تدوين الحديث النبوي الشريف، ليتطور التدوين عندهم ليشمل التأليف في الحوادث والتراجم والمدن والمهن وأصناف العلوم المختلفة من التفسير واللغة والأدب وغيرها من العلوم الأخرى، ولمّا تنوعت كتب التراجم بتنوع أغراضها وبحسب رغبة المصنف، وما يهدف إليه من التصنيف الذي يكون عنوان مصنفه هو الأساس في اختياره للموضوع.

ولما كثرت المصنفات التأريخية التي تحتاج الى الدراسة والبحث في منهاج المؤرخين السابقين، ممّن صنفوا في التأريخ والحوادث والتراجم فأصبح عمل الباحث في هذا المجال **(مناهج المؤرخين)** مكملًا ومصححًا لأعمال مَنْ سلف، ونتيجةً لهذا قد آثرت أنْ اختار عنوان بحثي الموسوم بـ **(المآخذ على منهج ابن حبيب في كتابه أسماء المغتالين من الأشرافِ في الجاهلية والإسلام)**، الذي كان دراسة واسعة لمنهج ابن حبيب وما عليه من مآخذ في هذا المصنف الذي وجدته يستحق الدراسة والبحث؛ لما فيه من مآخذ يجب الوقوف عليها وتصحيحها لما تتطلبه الأمانة العلمية والأخلاقية، إذ حوى هذا المصنف على (١٢٨) ترجمة لرجل وامرأة **(واحدة فقط)** مبتدئًا بعصر ما قبل الإسلام ومنتهيًا بالعصر العباسي الذي عاش فيه المصنف (ابن حبيب).

وقسمت بحثي هذا على مبحثين: تناول **المبحث الأول:** سيرة ابن حبيب وآثاره العلمية، والخطة العامة للكتاب، التي دوّنتها بالقراءة والبحث، على الرغم من خلو مصنف ابن حبيب من المقدمة التي يعرض بها خطة المصنف.

أما **المبحث الثاني:** فاهتم بذكر أهم المآخذ على منهج ابن حبيب في مصنفه هذا، الذي قسم على عدة اقسام بحسب المآخذ التي دوّنتها على ابن حبيب، وحوى ستة مآخذ، قسمت هذهِ المآخذ الستة على أنواع مختلفة من ضمن المآخذ الستة.

أما **الخاتمة:** فتضمنت أهم النقاط الموجزة للنتائج التي توصل اليها الباحث في دراسة هذا المصنف.

المبحث الأول

سيرة ابن حبيب والخطة العامة للكتاب

أولًا: سيرته وآثاره العلمية:

١- اسمه ونسبه ونشأته:

هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي[١]، وحبيب اسم لأمه[٢]، ولا يعرف اسم أبيه، وقيل فيه: إنّه **(ولد ملاعنة[٣])**[٤]، فنسب إلى أمه[٥] وهناك بعض المؤرخين يذكرون أنَّ حبيبًا هو اسم لأبيه من غير الجزم به[٦]، إلا أنَّ هذا الاحتمال ضعيف جدًا؛ لأنَّ معظم المؤرخين ذكروا أنَّ اسم حبيب هو اسم (لأمه) ولا يعرف اسم أبيه على وجه الدقة والجزم، ولد ابن حبيب في بغداد[٧]. ولا تعرف سنة ولادته أو شيء كثير عن سيرته، فلا توجد الا مقتطفات واشارات يسيرة جدًا عن سيرته ونشأته مثل: أنّه عاش قسمًا من حياته هو وأمه مولى لبني هاشم[٨]، فلم تذكر لنا المصادر التأريخية شيئًا عن سيرته إنْ كان متزوجًا أو أعزبًا أو كان له أولاد أو لا، فضلًا عن عمله وطريقة كسبه أو الوظائف التي شغلها، فلم نجد في ترجمته معلومات وافية عنه، إلا في حالات نادرة مثل: وفاته في مدينة سامراء في يوم الخميس لسبع من ذي الحجة سنة (٢٤٥هـ/٨٦٠م)[٩].

٢- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

حظي ابن حبيب بثناء الكثير من العلماء والشيوخ وأهل التراجم ممّن ترجم له أو ممّن ذكره، إلا في حالة واحدة سنأتي على ذكرها لاحقًا.

فمن الذين أشادوا به وبعلمه وفضله الكثير من المؤرخين من أمثال: الخطيب البغدادي، وابن الجوزي، في قولهما: **(وكان عالمًا بالنسب وأخبار العرب، موثقًا في روايته)**[١٠] وزاد عليهما القفطي في الثناء عليه في قوله: **(مكثرًا من رواية اللغة)**[١١] **(يقصد ابن حبيب)**، أما الذهبي فهو أيضًا لم يخرج عن هذا السياق فقد أكد صدقه هو ايضًا حال غيره ممّن ترجم له في قوله:**(أخباري صدوق، واسع الرواية)**[١٢].

أما السيوطي، فقال فيه: **(..... وكان أحفظ للأنساب والأخبار)**[١٣].

وهناك أيضًا من قدح بابن حبيب، وبمكانته العلمية وأمانته في هذا المجال كما ورد عند ياقوت الحموي، وغيره، نقلًا عن المرزباني **(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)** في قوله: **(وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماء هم)** [١٤].

٣- شيوخه وتلاميذه

أ- شيوخه:

من المألوف أنْ يكون لكل عالم من العلماء مجموعة من الشيوخ يتربى على أيديهم ويتلقى مختلف العلوم والفنون بحسب التخصص الذي يرغب الطالب في دراسته سواء كانت تلك العلوم شرعية أم ادبية أم علمية أو غيرها من العلوم الأخر، لذا نجد أنَّ ابن حبيب لم يخرج عن هذا السياق، وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها، فتلقى ابن حبيب مختلف العلوم على يد مجموعة من الشيوخ، وإنْ كان عددهم قليلًا جدًا لا يتناسب مع علم ومكانة ابن حبيب، وربما يرجع السبب في قلة شيوخه إلى ندرة الأخبار والمعلومات عن حياته، أو أنّه كان منعزلًا عن الناس، فمن هؤلاء الشيوخ الذين ورد ذكرهم في كتب التأريخ والتراجم هم:

١- **هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤ أو ٢٠٦هـ / ٨١٩ أو ٨٢١ م)** روى عنه ابن حبيب [١٥] الأخباري والنسابة المشهور[١٦].

٢- **محمد بن المستنير بن أحمد، الشهير بقطرب (ت٢٠٦هـ / ٨٢١ م)** النحوي اللغوي[١٧] كان من الذين روى عنه ابن حبيب[١٨].

٣- **محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي (ت٢٣١هـ / ٨٤٦ م)** اللغوي الشهير[١٩].

٤- **أبو عبيدة، وأبو اليقظان**، ذكرهم مجموعة من المؤرخين ممّن ترجم لابن حبيب وجعلهم من ضمن شيوخه الذين روى عنهم ولا نعرف اسمهم الكامل أو سنة وفاتهم[٢٠].

ب- تلاميذه:

عرف عن ابن حبيب قلة شيوخه، وهذا الشيء ينطبق على تلاميذه فلا نرى له تلاميذ إلا العدد القليل جدًا لا يتجاوزوا عدد أصابع اليد الواحدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى انعزاله وقلة اختلاطه بالناس، إذ لم يجلس للتدريس في المسجد الجامع إلا في حالات نادرة كما ورد في قول أحد تلاميذه في قوله: **(وكان لا يقعد في المسجد الجامع، فعذلته على ذلك، ولم يزل حتى قعد في جمعة من الجمع،... ثم لم يعد للقعود بعد ذلك)**[٢١].

ويبدو أيضًا أنَّ له مجالس للعلم قليلة جدًا، ولم يكن يملي على تلامذته، كما أورده السمعاني في قوله: **(وقال ثعلب: حضرت مجلس ابن حبيب فلم يملِ.....)**[٢٢].

وأما تلاميذه الذين رووا عن ابن حبيب فلم يذكر لنا المؤرخون إلا عددًا قليلًا منهم وهم:

١- أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت٢٧٥هـ / ٨٨٨م) النحوي، روى عنه[٢٣].

٢- محمد بن موسى البربري البغدادي (ت٢٩٤هـ / ٩٠٧ م) الإخباري، روى عن ابن حبيب[٢٤].

٣- أبو رؤبة علي بن محمد بن نصر (ت٣٠٢هـ/ ٩١٤م) أحد الشعراء البلغاء سمع من ابن حبيب[٢٥].

٤- محمد بن أحمد بن عرابة (ت ٣١٨هـ/ ٩٢٧م) روى عن ابن حبيب[٢٦].

٥- ولد العباس بن محمد الهاشمي كما ورد في قول الصفدي: (وكان يعلم ولد العباس بن محمد)[٢٧].

٤- آثاره العلمية:

خلف ابن حبيب الكثير من المصنفات المتنوعة التي صنفها لأغراض مختلفة فاهتم القسم الأكبر منها بالتأريخ والتراجم حتى أصبح يلقب باسم أشهر مصنفاته التأريخية وهو المحبر فيلقب بالمحبري[٢٨]، وهناك أيضًا الكثير من المصنفات في الأدب واللغة والحديث والعلوم الاخرى. وقد جرّدت هذه المصنفات ورتبتها بحسب حروف المعجم على النحو الآتي:

١- الأرحام التي بين رسول الله(ﷺ) سوى العصبة
٢- ألقاب القبائل كلها .
٣- ألقاب اليمن، ومضر، وربيعة.
٤- أمهات أعيان بني عبد المطلب.
٥- أمهات السبعة من قريش[٢٩].
٦- أمهات النبي (ﷺ)[٣٠]
٧- أنساب الشعراء.
٨- الأنواء.
٩- أيام جرير التي ذكرها في شعره.
١٠- تاريخ الخلفاء[٣١].
١١- خلق الإنسان[٣٢].
١٢- الخيل.
١٣- ديوان زفرة بن الحارث.
١٤- السعود والعمود.
١٥- السمات.
١٦- شعر الأقيشر.
١٧- شعر الشماخ.
١٨- شعر الصمة.
١٩- شعر لبيد العامري[٣٣].
٢٠- طبقات الشعراء[٣٤].
٢١- العقل.
٢٢- العمائر والربائع في النسب.
٢٣- غريب الحديث.
٢٤- القبائل الكبيرة والأيام.
٢٥- كنى الشعراء[٣٥].
٢٦- ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه[٣٦].
٢٧- المحبر.
٢٨- المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل.
٢٩- المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم.
٣٠- المشجر.
٣١- الموشى[٣٧].
٣٢- اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام[٣٨].
٣٣- المفوف.
٣٤- مقاتل الفرسان.

٣٥- المقتبس ٣٦- المقتنى.

٣٧- من استجيبت دعوته. ٣٨- من سمّي ببيتٍ قاله.

٣٩- المنمق[٣٩]. ٤٠- من نسب إلى أمه من الشعراء[٤٠].

٤١- الموشح. ٤٢- النبات.

٤٣- النسب. ٤٤- نقائض جرير وعمرو بن لجأ.

٤٥- نقائض جرير والفرزدق[٤١].

ثانيًا – الخطة العامة للكتاب:

يعدّ كتاب **(اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)** واحدًا من المصادر التأريخية المهمة التي جمعت بين التراجم والحوادث التأريخية التي سبقت العصر الإسلامي ثم تطرق إلى عصر النبوة والعصور اللاحقة الراشدي والأموي والعباسي، أي: العصر الذي عاش فيه المؤلف، وذكر هذا المصنف عند مجموعة من المؤرخين المتأخرين ممّن ترجم لابن حبيب أو جاء على ذكر مصنفاته، فذكر قسم منهم اسم هذا المصنف بالاسم المشار إليه نفسه[٤٢].

وجدير بالذكر أنّنا لا نجد اسم هذا المصنف إلا عند المؤرخين المتأخرين، أما المؤرخون القدامى فلا نجد له ذكرًا عندهم، وربما أنّه كان مفقودًا في عصر مَنْ جاء بعده من القدامى، ثم عثر عليه لاحقًا واختلف هذا المصنف عن غيره من المؤلفات التأريخية الأخرى فاختصّ بالمغتالين فقط على عصور وحقب زمنية مختلفة وعلى مساحة شاسعة من المشرق العربي والإسلامي من دون التطرق الى عمليات الاغتيال التي حدثت في بلاد المغرب العربي وبلاد الأندلس.

وقسّم ابن حبيب هذا الكتاب على بابين حوى **(١٢٨)** ترجمة من عمليات الاغتيال، فيترجم أحيانًا وأحيانًا أخرى لا يذكر أي شيء في ترجمة مَنْ أتى على ذكره، فأورد ابن حبيب (١٢٧) ترجمة أو حادثة للرجال سواء من عصر ما قبل الإسلام أو بعده.

في حين لم يأتِ على ذكر المغتالات من النساء سوى ذكر **(امرأة واحدة فقط)** وهي **(غضوب)**[٤٣] إذ جمع في هذا المصنف ما بين الأشراف وغيرهم من قطاع الطرق والفتاك ومطلوبي الثأر وبين المغتالين غدرًا وغير المغتالين.

فذكر في الباب الأول (٧٩) ترجمة من المغتالين، فلم ينظم مصنفه بحسب الطبقات كما فعل من قبله **ابن سعد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٥ م)** وغيره أو بحسب حروف المعجم، أو بحسب القدم في سنوات الوفاة، إذ لم يستعن بها **(السنين)** فبدأ في اول تراجمه في الباب الأول بعصر ما

قبل الإسلام بـ**(جذيمة الابرش)**[٤٤]، ثم جاء بعده على ذكر ترجمة **(حسان بن تبع)**[٤٥] بحسب معرفته وخبرته في القدم في الوفاة.

وأنهى هذا الباب بترجمة **(زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي)**[٤٦]**(ت بحدود ١٥٠هـ / ٧٦٧ م)** خال الخليفة أبي العباس السفاح[٤٧].

ولمّا كان عدد المغتالين في هذا المصنف ليس بالكثير استطعنا أنْ نحصر عددهم فكان عدد المغتالين من غير المسلمين **(٥٤)** رجلًا على مرّ العصور، أما المغتالون من المسلمين فإنّ عددهم في هذا المصنف قد بلغ (٧٣) رجلًا وامرأة **(واحدة)** -كما أسلفنا سابقًا-، فأصبح المجموع (٧٤) ترجمة.

أما الباب الثاني، فحوى (٤٩) ترجمة كان من ضمنها المرأة الوحيدة التي تطرقنا إليها في هذا المصنف، فبدأ هذا الباب بعنوان **(اسماء من قتل حميمه** (اخاه او قريبه) **من الملوك)**[٤٨] وبدأ باسم القاتل قبل المقتول، فجمع في هذا الباب مَنْ أُغتيل من المسلمين، وغيرهم من أهل الشرك، وجمع فيه بين الملوك والخلفاء والأمراء والشعراء وغيرهم، وأحيانًا يذكر الرجل في الباب الأول بين الأشراف ثم يعود مرة أخرى ليذكره من بين الشعراء.

كما فعل في ترجمة **(عدي بن زيد العبادي)**[٤٩]، و**(كعب بن الأشرف اليهودي)**[٥٠] وغيره، إذ جعل القسم الأكبر في هذا الباب للشعراء ووضع له عنوانًا آخر ليميز من ورد ذكره عن غيره، فجعله تحت عنوان **(ممن قتل من الشعراء غيلة)**[٥١]، وهنا يعود مرة أخرى إلى اسلوبه الأول فيبدأ باسم المغتال ثم يتطرق بعدها إلى اسم القاتل كما عمل في الباب الأول.

ثم يختم ابن حبيب مصنفه هذا بالشاعرة **(غضوب)**[٥٢] التي قتلت؛ بسبب هجائها لقوم زوجها في أبيات من الشعر[٥٣].

المبحث الثاني

المآخذ على منهج ابن حبيب في كتابه (اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)

لمّا كان عمل الباحث في مجال كتابة تأريخ يتطلب الصدق والأمانة حاله حال الأعمال والأبحاث الأخرى، ولا يقف الباحث موقف المتفرج أو العابر سبيل لا يكترث لما حوله أو ما يقرأه أو يراه او يسمعه، فإنَّ الأمانة العلمية تحتم على الباحث النظر بعمق وتوخي الصواب والدقة وعدم ترك الأمور والتغافل عنها؛ لئلا يفسح المجال لمستشرق أو غيره من أعداء الأمة الإسلامية للطعن في التراث الإسلامي والحضارة العربية، ويظهر بمظهر البطل والناقد الفذ الذي كشف أخطاء وعيوب في مؤلفات مَنْ سبق له التأليف على مرّ العصور.

ولمّا كثرت المآخذ على منهج ابن حبيب في هذا المصنف آثرت أنْ أقسمها على عدة أقسام بحسب العنوان الذي يلائمه، وهي على النحو الآتي:

أولًا: المآخذ على عنوان الكتاب (اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)

لم يعرف ابن حبيب في مصنفه هذا معنى المغتالين أو الاغتيال، وكذلك لم يعرف الأشراف لذا قد آثرت أنْ أعرّف كلًا منهما بحسب ما جاء في قواميس اللغة العربية؛ لتتوضح الصورة اكثر للقارئ وأهل التخصص في هذا المجال؛ لأنّ ابن حبيب خرج عن مضمون هذا العنوان في الكثير من هذه التراجم التي وردت في الكتاب فليس كلّ مَنْ ذكر اسمه في هذا المصنف مغتالًا أو شريف قومه أو مشهورًا له السمعة الطيبة والمكانة الرفيعة كما تصور ابن حبيب مؤلف هذا الكتاب.

فتعريف **الاغتيال:** هو أنْ يخدع الإنسان فيذهب به الى موضعٍ لا يراه فيه أحد فإذا صار إليه قتله(٥٤).

وهناك تعريف آخر **للاغتيال** لا يختلف بالمعنى عن التعريف الأول فيعرف **الاغتيال:** بأنّه إيصال الشر والقتل وأخذ الإنسان من حيث لا يعلم ولا يشعر، وإهلاكه في الخفية والاحتيال(٥٥).

أما **الأشراف** فجمع شريف، وهو من ضمن عنوان هذا المصنف، الذي أخذنا عليه هذا المأخذ.

وتعريف **الشريف:** هو الرجل العالي المنزلة، ورفيع الدرجة(٥٦).

وبذكر هذين التعريفين نلحظ أنَّ ابن حبيب لم يلتزم تمامًا بعنوان هذا المصنف **(المغتالين)** إذ لم يكن جميع الذين أتى على ذكرهم في هذا المصنف مغتالين، إذ أورد الكثير من الحوادث على أنّها عمليات اغتيال لأشخاص ذكرهم في هذا المصنف وهي ليست بعمليات اغتيال فجعل ممّن قتل قصاصًا، من أمثال: **(أبي عزة عمر بن عبد الله بن عمير)**[٥٧]، الذي أمر رسول الله **(ﷺ)** بقتله **(قصاصًا)** بعد أنْ عفا عنه في المرة الأولى عندما أسره في معركة بدر، ثم عاد وقاتل مع المشركين مرة أخرى في معركة أحد وأسر فيها مرة ثانية فأمر رسول الله **(ﷺ)** بقتله[٥٨].

وكذلك إقامة الحدّ على **(عقبة بن هبيرة الأسدي)**[٥٩] في ولاية مصعب بن الزبير بن العوام **(ت٧٢هـ/٦٩١م)** على العراق؛ لأنّه كان فتاكًا وقتل ابن عمه، فأقام عليه الحدّ فقتل[٦٠].

وكذلك جعل ممّن استشهد أو قتل أو أصيب في المعارك ثم مات من ضمن المغتالين كما هو الحال مع الصحابي عبد الله رواحة **(ﷺ)** الذي جعله من ضمن المغتالين من الشعراء[٦١].

ومعلوم لدى المؤرخين جميعًا والمختصين بالسير والمغازي أنَّ الصحابي عبد الله بن رواحة**(ﷺ)** استشهد في معركة مؤتة سنة**(٨هـ/ ٦٢٩م)** ضد الروم البيزنطيين واستشهد قبله صاحباه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب **(رضي الله عنهم)**[٦٢]. ولم يكن عبد الله بن رواحة **(ﷺ)** الوحيد الذي ذكره من ضمن المغتالين ممّن قتل في المعارك والحروب بل أنَّ هناك العديد منهم من أمثال: **(عتبة بن الحارث بن شهاب)**[٦٣] الذي قتل في إحدى غزوات قومه قبل الإسلام[٦٤]، فلم يغتال بأيّ طريقة من طرائق المكرِ والخداع أو طرائق الغدر.

وهناك ممّن جرح في معارك قومه قبل الإسلام ثم مات بسبب تلك الجراح مثل: **(صخر بن الشريد السلمي)** وهو أخو الشاعرة العربية المعروفة **(الخنساء)** فجعله من ضمن المغتالين علمًا أنَّ ابن حبيب قال في ذكر حادثته: **(غزا بني خزيمة وأصاب غنائم وسبيًا، وأنَّ أبا ثور بن ربيعة....، طعن صخرًا وعليه الدرع، فدخلت حلقة من حلقات الدرع بطن صخر)**[٦٥]. فتمرض صخرًا من هذه الحلقة التي دخلت بطنه ما يقارب السنة حتى ملّه أهله، وكانت سبب وفاته [٦٦].

وهناك الكثير من الحوادث وغيرها التي أوردها ابن حبيب في مصنفه هذا على أنّها عمليات اغتيال ولا ينطبق عليها أيّ شرط من شروط وقواعد الاغتيال المتعارف عليها عند عامة الناس أو الدارسين في هذا المجال.

أما الشريف، الذي سبق أنْ عرفناه بـ**(الرجل العالي المنزلة، ورفيع الدرجة)**[٦٧]، فإنَّ قسمًا منهم ممّن أتى ابن حبيب على ذكرهم في هذا المصنف لا تنطبق عليه هذه التسمية ولا يجوز أنْ يوضع في هذا المقام، وربّما أنَّ ابن حبيب قد أتى على ذكر قسم منهم في هذا

المصنف؛ لأنهم معروفون ومشهورون في عصرهم، وإنْ كان عملهم وسمعتهم لا تليق بلقبِ الشريف وتتنافى مع القيم والأخلاق والأعراف، أو أنَّ ذلك الشخص لم يكن صاحب مكانة اجتماعية أو علمية أو دينية، بل أحيانًا يذكر ذلك الرجل شريفًا بحسب شكله وجمال مظهرِهِ، وغير ذلك، وهناك أمثلة عديدة.

من أمثال: **(الخنيعة ينوف ذو شناتر الحميري)**[٦٨] المعروف بـ**(ذي نواس الحميري)** ملك اليمن الذي يعرف بصاحب الأخدود وكان سببًا في احتلال الحبشة لليمن[٦٩]. فقال فيه ابن حبيب: **(وكان فاسقًا يعمل عمل قوم لوط)**[٧٠].

ومثل هذا لا يمكن أنْ يكون شريفًا مهما حكم وبلغ ملكه وإنْ كان مشهورًا في عصره، وهو يستحق القتل للجرائم والفظائع التي ارتكبها واستهتاره وتجبره، لذا لا ينطبق على **(ذي نواس)** عنوان هذا المصنف، ولا يشمله اسم الاغتيال؛ لأنَّ قتله هو الجزاء العادل وعمله هذا ليس بعمل الشريف الذي يجب أنْ يتحلى ولو ببعض المروءة والشرف والنخوة.

ولم يقتصر ابن حبيب عند هذا الحد بل جعل الفتاك وقطاع الطرق من ضمن الأشراف من امثال: **(تأبط شرًا الفهمي)** الذي قتل على يد غلام، بعد أنْ فتك بأهل الغلام ونهب أموالهم، فقتله الغلام وهو يدافع عن نفسه[٧١]، من قاطع طريق فتاك.

وهناك مَنْ أتى ابن حبيب على ذكر من المغتالين الأشراف من الشعراء؛ لكونه شاعرًا جميلًا ينماز بالظرفِ والغزل من أمثال: **(وضاح اليمن)** الذي كان أحد ابناء الفرس ممن سكن اليمن[٧٢]

فانماز وضاح بوسامته الفائقة التي اشتهر بها [٧٣] حتى جعله ابن حبيب من ضمن الأشراف المغتالين، فذكر حادثة اغتياله بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك (ت٩٦هـ / ٧١٥م)[٧٤] في ادلة سنأتي على ذكرها لاحقًا.

فمقياس الشريف هنا في مصنف ابن حبيب كان بحسب الجمال والوسامة وليس بحسب السيادة والمكانة الاجتماعية وحسن الخلق والتصرف، فهنا خرج ابن حبيب مرةً اخرى عن القاعدة المألوفة التي يقاس عليها اسم ومعنى الشريف كما هو متعارف عليه.

ثانيًا- المآخذ على تنظيم اسماء مَنْ ترجم لهم في الكتاب

نظم ابن حبيب مصنفه هذا **(اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)** بحسب القدم في الاغتيال وبحسب العصور مبتدئًا بعصر ما قبل الإسلام ثم العصور الاسلامية اللاحقة، كما يراه المؤلف ثم يعود مرة أخرى لينظم المغتالين من الشعراء في الباب الثاني بحسب القدم في الاغتيال كما هو معروف عند المصنف.

وبدراسة أسلوب وطريقة تنظيم ابن حبيب لهذا الكتاب نجده قد وقع في الكثير من الهفوات والأخطاء، فهو لم ينظم هذا المصنف بحسب حروف المعجم ولا بحسب الطبقات، فلم يستعن بالتواريخ والسنين ليسير على منهجية واحدة وثابتة في مصنفه هذا، علمًا أنّه مؤرخ كبير وهي من أهم أدوات المؤرخ في التأريخ وتدوين الحوادث فنادرًا ما يشير إلى التاريخ ويذكر اليوم والشهر والسنة إذ لم يذكره إلا مرة واحدة فقط في حادثة اغتيال **(حميد بن عبد الحميد الطوسي)** في قوله: **(فمكث مبطون شهر رمضان كله، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين)**[٧٥].

وقليلًا ما يشير إلى التأريخ بالحوادث المهمة أو مدة حكم الخلفاء أو الأمراء، كما في قوله في حادثة قتل **(دريد بن الصمة)** في قوله: **(وقتل مأسورًا في يوم حنين)**[٧٦]، وكذلك في ترجمة **(أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب)** فقد أشار فيها ابن حبيب إلى خلافة سليمان بن عبد الملك، في قوله: **(وإنّه وفد على سليمان بن عبد الملك)**[٧٧] ويقصد أبا هاشم. لذا أنَّ ابن حبيب قد وقع في عدة أخطاء وهفوات؛ لإهماله للسنين وعدم استعمالها في تدوين هذا المصنف، وإنْ كنا نعذره في تنظيم جزء من كتابه هذا الذي اختص بتراجم مَنْ عاش في عصر ما قبل الإسلام؛ لأنَّ العرب لم تستعمل التأريخ ولم يدونوا الحوادث، أما في العصور الإسلامية اللاحقة فاستعمل العرب والمسلمون تدوين التأريخ فأرخوا للحوادث وكذلك في التراجم وزاد اهتمامهم بها على مرّ العصور.

لذا قدم ابن حبيب في تراجم مَنْ ترجم لهم ولم يراعِ التسلسل الزمني في الوفاة **(الاغتيال)** أو تسلسل حروف المعجم، فقدم **(مالك بن نويرة)**[٧٨]، الذي قتل بعد أنْ أسر في إحدى معارك الردة في خلافة أبي بكر الصديق (ﷺ) على **(أبي عزة عمر بن عبد الله بن عمير)** الذي أمر رسول الله (ﷺ) بقتله بعد أسره مرةً ثانية في أحد[٧٩].

وكان قتل أبي عزة قبل مالك بن نويرة بعدّة سنوات، وهذه حادثة مشهورة تؤرخها وتكشفها الحقب الزمنية وكذلك لو رجعنا إلى تسلسل حروف المعجم لكان **(أبو عزة عمر بن عبد الله)** قبل **(مالك بن نويرة)**.

وكذلك الحال في عدم مراعاة القدم في الوفاة وتسلسله الزمني لمن يراقب سير الأحداث فقدّم ابن حبيب **(جزء بن الحارث الأزدي)** [٨٠] في تراجمه على **(الشنفري الأزدي)**[٨١] وإذا كنا قد عذرنا ابن حبيب فيمن قتل قبل الإسلام، لعدم تدوين تاريخ الحوادث، إلا أنّنا في هذهِ الحالة لا نعذره؛ لأنَّ ابن حبيب أورد بيتًا من شعر جزء بن الحارث في مقتل الشنفري، في قوله:

لعمرك للساعي أسيد بن جابر أحقّ بهامتكم بني حقب الكلب[٨٢]

وهذا البيت من الشعر الذي اورده ابن حبيب يدلّ على أنَّ الشنفري قتل قبل جزء بن الحارث، وكذلك فإنَّ اسم **(جزء بن الحارث)** هو في الأصل **(جرَو)** وقد صحح محقق الكتاب هذا التحريف في قوله: **(جرَو. بالواو وهو رسم قديم للهمزة أو تحريف من الناسخ)**[٨٣].

ولم يتوقف هذا الخلل الذي سار عليه ابن حبيب عند هذا الحد، فنجده في هذا الإرباك وعدم التثبت من التسلسل يزداد عند ابن حبيب، ونراه يورد أحد المغتالين وهو **(قيس بن الخطيم)**[٨٤] الذي كان من الشعراء والفحول وصناديد عصر ما قبل الإسلام[٨٥]، فجعل ابن حبيب **(قيس بن الخطيم)** في نهاية مصنفه هذا أي: في تسلسل (١٢٧)[٨٦] الذي يتكون من (١٢٨) ترجمة فجعل هذا الشاعر الذي قتل في عصر ما قبل الإسلام بعد الشعراء المغتالين في العصور الإسلامية المتعاقبة وجعله بعد من اغتال في العصر العباسي الذي عاش فيه ابن حبيب، ونلحظ أنَّ معظم الخلل قد حدث في الباب الثاني في هذا المصنف.

ثالثًا: المآخذ على عدم ذكر عمليات الاغتيال الكبرى

على الرغم من ذكر ابن حبيب الكثير من عمليات الاغتيال وغير الاغتيال ممن مات دون اغتيال إلا أنّنا نجد ابن حبيب يغفل ويتجاهل الكثير من العمليات الكبرى التي أثرت في مجرى التاريخ وأسهم الكثير منها في تغيرات كثيرة على مختلف الصعد من النواحي جميعًا؛ لما أفرزته تلك الاغتيالات من حروب ومشاكل وآثار سلبية مختلفة أدت إلى افتتان الأقوام والمدن حتى أنَّ تلك الاغتيالات فتنت الأقارب من الأهل والأحبة وأهل البيت الواحد واستمرت الصراعات بسببها لأجيال متعاقبة. فمن ضمن تلك الاغتيالات الكبرى التي لم يأتِ ابن حبيب على ذكرها:

أ- اغتيال كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي(ت نحو ١٣٥ق هـ / ٤٩٢ م)[٨٧]. على يد جساس. ودامت تلك الحروب قُرابة الأربعين سنة، وعرفت باسم **(حرب البسوس)** [٨٨]. إذ كانت من اشهر الحروب الطاحنة عند العرب قبل الإسلام؛ بسبب اغتيال جساس لكليب. فلم يذكر ابن حبيب هذه الحادثة المهمة في تأريخ العرب قبل الإسلام حتى أنّها فرّقت اهل البيت الواحد، وأنهت عملية الاغتيال هذه المملكة التي تزعمها كليب بن ربيعة في نجد. فلم يذكر ابن حبيب لهذه الحادثة المهمة **(الاغتيال)** إلا في إشارة يسيرة في ترجمة جساس بن مرة في قوله: **(وهو قاتل كليب بن ربيعة)** [٨٩].

ب- اغتيال النعمان بن المنذر(ت نحو ١٥ق هـ/٦٠٨م)(ملك الحيرة) على يد ملك الفرس **(كسرى ابرويز)** [٩٠] فأدت عملية الاغتيال هذه إلى نهاية حكم المناذرة في الحيرة وولي غيرهم عليها **(إياس بن قصيبة الطائي)**[٩١]. وكانت السبب المباشر لمعركة ذي قار بين العرب والفرس[٩٢].

ت- اغتيال الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) (ت ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) التي تعدّ واحدة من أخطر وأكبر عمليات الاغتيال في التأريخ الإسلامي، إذ أدت عملية الاغتيال هذه إلى شقّ صف وحدة المسلمين وكانت سببًا في حدوث الكثير من المعارك بين الصحابة مثل: معركة الجمل[٩٣]، ومعركة صفين[٩٤]، وغيرهما ولا تزال الأمة الإسلامية تعاني إلى يومنا هذا من تلك الجريمة الكبرى التي أصابت خليفة المسلمين وصمام أمان الأمة الإسلامية. إذ فرّقت وحدتها وهدّدت كيانها السياسي والاجتماعي، فاجتمع الغوغاء من مصر والبصرة والكوفة[٩٥] وأعدّوا العدّة لاغتيال الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) واتخذوا ذرائع ومآخذ مغرضة ضد الخليفة، تمهيدًا لاغتياله، حتى تمّ لهم ما خططوا له وجاؤوا لأجله، وهو اغتيال الخليفة عثمان(ﷺ)، فلم يأتِ ابن حبيب على ذكر شيء عنها في حين ذكر حوادث قتل وليس اغتيال لفتاك وقطاع طرق أو ممّن قتل قصاصًا بسبب جرمه، أو لرجل مخمور تعدّى على اعراض الناس في شعره،[٩٦] او ممّن قتل او أصيب في معركة.

ث- اغتيال قتيبة بن مسلم الباهلي (ت٩٦ هـ /٧١٥ م) قائد الفتوحات الإسلامية في المشرق الذي وصل الى حدود الصين[٩٧]. إذ ذهب ضحية الصراعات السياسية على يد الخليفة سلمان بن عبد الملك (ت ٩٩ هـ/ ٧١٧م)[٩٨] حاله حال محمد بن القاسم الثقفي **(ت ٩٨هـ/ ٧١٧م)**، إذ اغتيل في السجن من تعذيب صالح بن عبد الرحمن **(ت نحو ١٠٣هـ/ ٧٢٢ م)** مسؤول خراج العراق في عهد الخليفة سليمان[٩٩]، فكان لاغتياله هو وغيره ممّن اغتيل من قادة الجيوش الإسلامية في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك أثر كبير في توقف الفتوحات الإسلامية في البلاد التي كانت تحت حكمهم فضلًا عن الاضطرابات المشاكل الداخلية التي حدثت بعد اغتيالهم، وهناك قادة أخر صفوا أيضًا بأمر من الخليفة سليمان بن عبد الملك من أمثال: عبد العزيز موسى بن نصير **(ت ٩٧هـ / ٧١٦ م)** والي بلاد الأندلس[١٠٠] وغيرهم من الذين لم يذكر ابن حبيب شيئًا عنهم في مصنفه هذا الذي حوى أمورًا وأشياء لا ترتقي أنْ تكون مكان هؤلاء في هذا المصنف ولا للحوادث الكبرى.

رابعًا: المآخذ على عدم التثبت من صحة المعلومات التأريخية التي أوردها في مصنفه هذا

اورد ابن حبيب في مصنفه هذا **(اسماء المغتالين في الأشراف)** الكثير من الروايات التأريخية التي لا صحة لها، ولا تحتمل أيّ نوع من الصحة والصواب؛ لما تحمله من المبالغة أو الميول السياسية التي تؤثر –في الكثير من الأوقات– على الأمانة العلمية في نقل الأخبار، أو لأنّها بعيدة جدًا عن العصر الذي عاش فيه المؤلف، ومن هذه الروايات التي أوردها على سبيل المثال لا الحصر والتي كان لنا عليها مجموعة من المآخذ هي:

أ- **المآخذ على الرواية في حادثة اغتيال (عمليق بن لاود بن إرم)** الذي اورد اسمه فيمن قتل قبل الاسلام من بين الملوك الطغاة في اليمامة [١٠١] إذ أورد معلومات عن هذا الملك الظالم تتنافى وتتعارض مع طبيعة القبائل العربية وحياتهم الاجتماعية التي كانت مليئة بالحروب والصراعات قبل الإسلام لأيسر الأشياء إذ ذكر ابن حبيب عن ظلم عمليق في قوله: **(أمر ألا تزوج بكر من جديس فتهدى إلى زوجها إلا يؤتى بها عمليق فيفترعها هو قبل زوجها)**[١٠٢]. وهذه الرواية تتعارض مع الأنفة العربية والشرف والعز عند العرب مهما طغى وتكبر حاكمهم فكيف يذهب أهل البنت ببنتهم أو زوجها إلى عمليق ليدخل بها حتى إنَّ قسمًا من العرب اشتهروا قبل الإسلام بوأد البنات، إذ يدفنون بناتهم وهنّ صغار مخافة من العار[١٠٣] فكيف يعقل كلام ابن حبيب هذا. وهم الذين يفتدون بأرواحهم وكلّ ما يملكون في سبيل الحفاظ على أعراضهم، وإنْ حصل سبي لنسائهم وأموالهم فيكون بعد معارك وحروب عنيفة رغمًا عنهم وخارج إرادتهم، بسبب الهزيمة والانكسار في المعارك بعد أنْ يقتل معظم الرجال، ومن الأمثلة على النخوة والدفاع عن المرأة: أنَّ عمرو بن كلثوم التغلبي**(ت نحو ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م)** قتل ملك الحيرة عمرو بن هند**(ت نحو ٤٥ ق هـ/ ٥٧٨ م)**؛ لخلاف يسير بين أم الملك وأم عمرو بن كلثوم، ممّا دعا الأخير إلى قتل الملك؛ ثأرًا لكرامة أمه[١٠٤].

ب- **المآخذ على الطعن في الأعراض وعدم التثبت من صحة الخبر.**

نجد ذلك جليًا بما أورده ابن حبيب في حادثة اغتيال وضاح اليمن، فقد ذكر قصة وضاح اليمن وأنَّ أم البنين بنت عبد العزيز زوج الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، قد عشقت وضاح اليمن في قوله:**(فعشقته أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك،.....، وكان عندها في صندوق مخبوءًا)**[١٠٥] فجاءه خادم الخليفة الوليد فرأى وضاح قد دخل في الصندوق فأخبر الخادم الخليفة بذلك فحمل الصندوق وفي داخله وضاح اليمن فدفن وضاح مع الصندوق بأمر الخليفة الوليد[١٠٦]. والظاهر أنَّ هذه القصة -وإنْ ذكرها مجموعة من المؤرخين الذين نقلوها على ما فيها من أخطاء وطعن في العرض- لا نجد لها إلا دافع العداء السياسي؛ لغرض تشويه السمعة والتسقيط الخلقي.

إذ أورد الصفدي تعليق البلاذري على هذه الحادثة في قوله: **(أم البنين صاحبة وضاح اليمن ليست بنت عبد العزيز بن مروان وإنّما هي أم البنين بنت المحرم بن حمير من أهل اليمن)**[١٠٧]. وعاد الصفدي مرة أخرى ونفى هذه القصة بكاملها عن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت الخليفة عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١هـ/ ٧٢٠م) فقال في حقّها **(... فنحاشيها من ذلك؛ لأنّها كانت من العفائف العابدات)** [١٠٨].

وكذلك ضعّف الصفدي احتمال أنْ تكون هذه القصة لأم البنين بنت المحرم الحميري إحدى أزواج الخليفة الوليد بن عبد الملك في قوله: **(فلا يصح احتمال الوليد قصتها مع وضاح اليمن)**[١٠٩].

وعلى ما يبدو فإنَّ هذه القصة تضعف أكثر فأكثر، وأنّها منقولة عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م) الذي كان شيخ ابن حبيب الذي قال فيه ابن حبان البستي: **(يروي عن أبيه..... العجائب والأخبار التي لا أصول لها،..... أخباره في الأغلوطات أشهر من أنْ يحتاج إلى الإغراق في وصفها)**[١١٠].

ثم عاد ابن الجوزي وغيره من المؤرخين فذكروا هذه الحادثة عن ابن الكلبي، إلا أنَّ هذه المرة أشاروا إلى أنَّ أم البنين كانت متزوجة من الخليفة يزيد بن عبد الملك (ت ١٠٥ هـ/ ٧٢٤ م) في قولهم:**(إنَّ أم البنين كانت عند يزيد بن عبد الملك، وأنَّ قصة وضاح جرت له وهي عند يزيد)**[١١١].

وهنا يظهر التخبط وعدم الإدراك فنجد الاختلاف يكون في اسم المرأة وأصلها ومرة أخرى يكون في اسم الخليفة. لذا فإنّني في هذه الدراسة والبحث أجد أنَّ هذه القصة لا أساس لها وهي مؤلفة؛ لغرض الطعن والتسقيط. وأذهب إلى ما ذهب إليه الزركلي الذي أشار إلى أنَّ قتل وضاح اليمن كان؛ بسبب تغزل وضاح اليمن في شعر له بأم البنين بنت عبد العزيز، في قوله: **(فرأى أم البنين..... فتغزل بها، فقتله الوليد)** [١١٢].

ت- المآخذ على نقل الروايات التي لا أساس لها من الصحة.

نظرًا إلى كون الأحداث والعلاقات السياسية تتداخل بشكل أو بآخر في كتابة التأريخ سلبًا أو إيجابًا، فضلًا عن الميول والصراعات السياسية التي تعدّ العامل الأكبر والمؤثر في كتابة التأريخ، إذ يوجه المؤرخ في الكثير من الأحيان تلك الأحداث والصراعات بما يلائم توجهه السياسي والعقائدي أو ما يلائم مصلحته الشخصية وتوجيهاته الفكرية أو بحسب القرب والبعد عن الحكام والأمراء. ونجد هذا جليًا عند ابن حبيب الذي عاش ومات في عصر العباسيين الذين كانوا في صراع دائم مع الأمويين حتى انتزعوا منهم الخلافة، لذا فإنّنا نجد الكثير من التسقيط والطعون التي نالت من الأمويين وأمرائهم وحاشيتهم في هذا المصنف التي ذكرنا قسمًا منها في مواضع سابقة، والتي سنأتي على ذكرها الآن، مثل: ما أورده في حادثة اغتيال يزيد بن الحصين بن نمير السكوني (ت ١٠٣ هـ / ٧٢١ م) فزعم ابن حبيب في هذه الرواية أنَّ الحجاج بن يوسف، قد ذهب إلى راهب بطريق الشام فقال له: **(يا راهب، أنا الحجاج،..... فمَنْ ترى يلي مكاني ؟..... فقال:..... يزيد)** [١١٣] . فظنّ الحجاج أنّه يزيد بن الحصين[١١٤]. وزعم ابن حبيب

في هذه الرواية نفسها أنَّ الحجاج كان له منجم اسمه سفيان فدسّ هذا المنجم السمّ الى يزيد بن الحصين بأمرٍ من الحجاج فمات يزيد بن الحصين مسمومًا(١١٥).

وإذا ما تتبعنا هذه الرواية فإنّنا لا نجد لها صحةً على الإطلاق وننفيها من أصلها؛ لأنّها لا تتناسب مع العقل والدين، إذ إنّنا نجمع على أنَّ الحجاج بن يوسف الثقفي كان حازمًا وسفاكًا للدماء وأنّه قتل الكثير من الناس بغير وجه حق. إلا أنّه كان يحارب المشعوذين والدجالين أيضًا. وكان قبل أنْ يتولى الإمارة لبني أمية كان معلمًا للصبيان(١١٦). ويعرف حدود ذلك وأنّه عاصر عددًا كبيرًا من الصحابة والتابعين، وهذا ينافي الدين والعقيدة، فلا يمكن أنْ يكون مثل ذلك، وهو في عصر الصراعات والفتوحات الإسلامية، ولو أنّه فعل ذلك –لا قدر الله– وتقرب إلى المشعوذين والدجالين أو استعان بهم لقامت الدنيا والناس أجمعون ليس على الحجاج فحسب بل على الدولة الأموية بأكملها ولسقطت في حينها، و لاتخذها خصومهم ذريعة للإطاحة بالدولة الأموية وأميرهم الحجاج.

فضلًا عن ذلك فإنَّ هذه القصة باطلة ولا أساس لها من الأصل إذ إنّها لفقت؛ لغرض الطعن والتسقيط السياسي وتشويه السمعة، ونستطيع أنْ نفند ذلك بالتسلسل الزمني والتأريخ الذي أهمله ابن حبيب ولم يستعن به في مصنفه هذا –كما أشرنا إلى ذلك سابقًا–، إذ أشار ابن حبيب إلى عملية اغتيال يزيد بن الحصين بأمر الحجاج (١١٧).

ومات في زمانه، وعند تتبعنا وبحثنا عن سنة وفاة الحجاج بن يوسف **(ت ٩٥هـ/ ٧١٤م)** ويزيد بن الحصين **(ت ١٠٣ هـ/ ٧٢١ م)** نجد هناك ما يفند هذه القصة برمتها، اذ توفي الحجاج في خلافة الوليد بن عميد الملك قبل وفاة يزيد بن الحصين بقرابة ثماني سنوات، وأنَّ يزيد بن الحصين عاصر الخلفاء الذين تولوا الخلافة بعد الوليد بن عبد الملك ومنهم: **(سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك)**، لذا فإنَّ هذا التسلسل الزمني قد أبطل وفند هذه القصة التي لو قرأها الشخص من غير ذي التخصص في هذا المجال ولم يبحث عن الصواب لساوره الشك والريبة، ولصدق قسم منهم هذه الرواية أو كلها التي لا اساس لها، وكان عامل التأريخ والتسلسل الزمني العامل الابرز في إبطال تلك الرواية. فضلاً عن أنَّ المؤرخ الزركلي فندها أيضًا، في قوله:**(قصة من مخترعات الرواة)**(١١٨).

خامسًا: المآخذ على قلة الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة

في الوقت الذي نجد فيه ابن حبيب كثيرًا ما يستشهد بأبيات من الشعر وأحيانًا أخرى يذكر أمثالًا من أمثلة العرب الشائعة في مصنفه هذا. وإنْ كنا نلتمس له العذر في الشعر؛ لأنّ القسم الثاني من مصنفه اختص بالمغتالين من الشعراء وكثرة الاستشهاد بالشعر يقوي الحجة

ويمنح الرواية أكثر قبولًا ومصداقيةً. إلا أنّنا في الوقت نفسه لا نعذر قلة استشهاد ابن حبيب بالآيات القرآنية الكريمة، إذ نجده لا يستشهد بالآيات القرآنية إلا في **(موضعين)** فقط [١١٩]. أما الأحاديث النبوية الشريفة فنلحظ أنَّ ابن حبيب لم يستشهد بها كثيرًا إلا في **(ثمانية مواضع)** فقط [١٢٠]. فنجده استشهد في **(أربعة)** منها في الموضوع نفسه، أي: في حادثة قتل **(كعب بن الأشراف اليهودي)** [١٢١] ونجده يستشهد بحديثين شريفين في حادثة اغتيال الرسول محمد (ﷺ) وبشر بن البراء بن معرور الأنصاري (رضي الله عنه) (ت ٧هـ / ٦٢٨م) [١٢٢]، مما يدل على أنَّ ابن حبيب قليل الاستشهاد بالأحاديث الشريفة أيضًا، فلو عملنا مقارنةً على الحوادث التي استشهد فيها بالأحاديث النبوية الشريفة لوجدناه قد استشهد فيها في **(أربعة مواضع)** فقط[١٢٣]. مما لا يتناسب مع نوع موضوع الكتاب وحجمه، وعلى الرغم من أنَّ الكثير من الأحداث التأريخية وعمليات الاغتيال حدثت في عصر الدولة الإسلامية وتحتاج إلى الاستشهاد بها. إلا أنّنا نجد معظم المؤرخين المسلمين دائمًا ما يستشهدون بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في موضوعات أقل من هذا المصنف. فكثرة الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تعطي الموضوع أكثر قوةً وقبولية، وكثيرة هي الموضوعات التي خلت من الاستشهاد بها منها ما كان في القتل العمد وفي فضل الصحابة وغيرها من الموضوعات. في حين نجد ابن حبيب قد أسهب في الاستشهاد بأبيات من الشعر، إذ نراه قد استشهد بالشعر (١٠٩) مرة [١٢٤]، أما الامثال فاستشهد بها في**(سبعة مواضع)**[١٢٥]. مما يدل على الفرق الكبير والواضح في هذا المصنف.

سادسًا: المآخذ على منهج ابن حبيب في الموارد.

سار ابن حبيب على المنهج نفسه الذي سار عليه معظم أقرانه ومعاصريه ومن سبقهم في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة، إذ كان معظمهم لا يذكر موارده إلا في حالات نادرة، ولم يخرج ابن حبيب عن هذا السياق الذي اختطه من سبقه من المؤرخين فنادرًا ما يذكر اسم المورد، إذ نجده ينقل مصنفه من موارد لا يذكرها ولاسيما شيخه ابن الكلبي الذي نقل عنه الكثير ولم يذكره إلا **(مرةً واحدة فقط)** في قوله: **(ذكر الكلبي عن خالد بن يزيد عن أبيه)** [١٢٦].

في حين نراه عندما ينقل عن أحد مصنفاته السابقة يشير اليها، على الرغم من أنّه نقل عن ابن الكلبي الشيء الكثير في هذا المصنف. إذ اشار إلى أحد مصنفاته التي نقل عنه وهو كتاب **(المنمق في أخبار قريش)** في قوله: **(فلما حضرت الوليد الوفاة اوصى بنيه بأشياء قد كتبها في أخبار قريش)** [١٢٧].

ويعدّ هذا الكتاب الوحيد الذي أشار اليه ابن حبيب بوضوح. فنادرًا ما يذكر موارده وإذا ذكرها فلا يذكر إلا اسماء الرجال. وأحيانًا تكون مشافهة أو غير معروفة مثل: ما أورده في حادثة

اغتيال حميد بن عبد الحميد الطوسي في قوله: **(فخبرني أبو عصام – وكان صدوقًا)** [١٢٨] ولا يعرف من هو ابو عصام ولم يذكر اسمه الكامل. فإنْ كان معروفًا لدى ابن حبيب فإنَّ عامة الناس لا تعرفه ولا من أتى بعدهم.

أما موارده من الشعر فلا يذكرها بل يذكر اسم الشاعر وقصيدته مثل: **(فقال الفرزدق)**[١٢٩].

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد (ﷺ). بعد أنْ أكملت كتابة بحثي الموسوم بـ **(المآخذ على منهج ابن حبيب في كتابه اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)** الذي أرجو من الله تعالى أنْ أكون قد وفقت فيما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث المتواضع، التي تفيد الباحث والقارئ في هذا المجال؛ لما حواه من معلومات ونتائج كان من أهمها ما يأتي:

١- أثبتت الدراسة أنَّ المؤرخ الكبير ابن حبيب الذي ذاع صيته في العالم الإسلامي وغيره، لا توجد معلومات وافية عنه وعن سيرته، وأنَّ اسم حبيب الذي اشتهر به، هو اسم لأمه وليس لأبيه وقد ذكر الكثير من المؤرخين انه **(ولد ملاعنة)** فحمل اسم أمه حبيب دون ابيه لذا فهو يعدّ مجهول النسب.

٢- توصلت الدراسة إلى أنَّ ابن حبيب كان مولى لبني هاشم هو وأمه ولم تذكر المصادر التأريخية شيئًا عن ولادته، بل اكتفت بذكر مكان الولادة في بغداد فقط ومكان الوفاة في سامراء وسنة وفاته في عام (٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م) دون ذكر شيء عن حياته ووظائفه أو مصدر رزقه وطبيعة عمله.

٣- اهتمت الدراسة بذكر مصنفات ابن حبيب التي زاد عددها عن أربعين مصنفًا في شتى العلوم والفنون. وعلى الرغم من كثرة عدد مؤلفاته إلا أنَّ الكثير من حياته العلمية وسيرته الذاتية لا يزال غامضًا علينا ولم نجد له الجواب الوافي، مثل: قلة شيوخه وتلاميذه.

٤- أظهرت الدراسة أنَّ منهج ابن حبيب في تنظيم مصنفه هذا **(اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام)** كان مرتبكًا وغير منظم أو منسق. لذا أخذ عليه الكثير من المآخذ وقسمناها على اقسام بحسب نوع المأخذ، وإنْ كان في بداية مصنفه أكثر اتزانًا وانضباطًا إلا أنّه بدأ الارتباك والخلل بعد مدة وجيزة في تنظيمه لهذا المصنف.

٥- أثبتت الدراسة أنَّ من بين أهم المآخذ التي أخذناها على ابن حبيب، أنّه لم يلتزم بعنوان مصنفه، فلم يكن كل من أتى على ذكره في مصنفه هذا مغتال ولم يعرف معنى الاغتيال، ولا معنى الشريف حتى يختص به، فحوى هذا المصنف الكثير ممن مات بغير اغتيال مثل: القتل بسبب التعدي على الناس أو القصاص أو قتل في معركة أو جرح فيها ثم الموت بسبب الجراح.

أما الأشراف الذين كانوا محور مصنفه، فلم يكن الكثير ممن أتى على ذكرهم في هذا المصنف أشرافًا، إذ حوى قطاع طرق وفتاكًا وأناسًا مغمورين وغيرهم.

٦- توصلت الدراسة إلى أنَّ ابن حبيب المؤرخ الكبير، لم يهتم بالتواريخ والسنين ولم يعر لها أيّ اهتمام، فلم يأتِ على ذكر السنين إلا **(مرة واحدة فقط)** على طول مصنفه هذا، مما ولد خللًا كبيرًا في هذا المصنف التأريخي، إذ قدم أحيانًا من اغتيل أو قتل متأخرًا على من سبقه في الوفاة، على الرغم من أنَّ تنظيم الكتاب كان قائمًا بحسب القدم في الوفاة.

٧- اهتمت الدراسة بذكر عدد من عمليات الاغتيال الكبرى التي لم يأتِ ابن حبيب على ذكرها، وكانت واحدة من أهم المآخذ التي اشرت إليها؛ بسبب ما خلفته تلك الاغتيالات من آثار ومشاكل وحروب طاحنة على مرّ السنين فأهمل ابن حبيب تلك الاغتيالات الكبرى، واهتم بذكر عمليات اغتيال ليس لها أيّ أثر على الصعيد التأريخي أو المجتمع المحيط به، ولم تكن تستحق الذكر.

٨- أثبتت الدراسة أنَّ ابن حبيب، لم يتثبت من صحة الكثير من المعلومات التي أوردها في هذا المصنف، فلم تكن دقيقة ولم يعمل على نفيها أو نقدها فنقلها على علاتها وكلّ ما فيها من طعن وتدليس بحسب الورد الذي نقل عنه تلك المعلومات، فكان كحاطب ليل ينقل من دون تثبت وادراك، وربما أثرت الميول السياسية والصراعات المختلفة في نقل الكثير من الأخبار والمعلومات التي لا أساس لها من الصحة وأسهمت في عدم الدقة والتثبت من صدق الرواية التي ينقلها.

٩- أظهرت الدراسة أنَّ ابن حبيب نادرًا ما يستشهد بالآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، اذ كان مقلًا في ذلك، ولم يستشهد بها إلا في حالات نادرة جدًا، وهو على العكس من المؤرخين المسلمين في هذا الجانب.

١٠- توصلت الدراسة إلى أنَّ ابن حبيب لم يهتم كثيرًا بذكر موارده أو الإشارة إليها إلا في حالات نادرة جدًا، فلا نجد الصورة الواضحة عن أصل الخبر أو المورد الذي استسقى منه تلك المعلومات التي دونها في مصنفه هذا.

الهوامش

References

(١) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج٦، ص٢٤٨؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، صيدا، بيروت: بلا ت)، ح١، ص٧٣؛ عمر رضا كحالة، بن محمد بن راغب، (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، معجم المؤلفين، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بلا ت)، ح٩، ص١٧٤.

(٢) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ح١١، ص٣٣٦؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، (دار صادر، بيروت، لبنان: بلا ت)، ح٣، ص١٧٢.

(٣) **ولد ملاعنة:** هو أنْ يقذف الرجل امرأته وهي حبلى ثم يشهد عليها اربعة من الشهود انه لمن الصادقين والخامس ان لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. وتشهد المرأة اربعة من الشهود والخامس ان غضب الله عليها إن كان من الصادقين فينفي الرجل ذلك الولد عنه فتقع بينهم الفرقة؛ الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، (ت٣٨٧هـ / ٩٩٧م)، مفتاح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأنباري، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان: بلا ت)، ص٣٥.

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ح٣، ص٨٧؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وأخرين، ط١، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند: ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)،ح١٢، ص١١١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٣٣٦.

(٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢ (دار الكتاب العربي بيروت، لبنان: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ح١٨، ص٤٢٣؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (دار إحياء التراث، بيروت، لبنان: ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ح٢، ص٢٤١.

(٦) السمعاني، الأنساب، ح١٢، ص١١١؛ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، أنباه الرواة على إنباه النحاة، ط١، (المكتبة العصرية، بيروت، لبنان: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)،ح٣، ص١٩.

(٧) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨، السيوطي، بغية الوعاة، ح١، ص٧٣؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، ط١٥، (دار العلم لملايين، بيروت، لبنان: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ح٦، ص٨٧.

(٨) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨١.

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ح ٣، ص٨٧؛ القفطي، إنباه الرواة، ح٣، ص١٢٠.

(١٠) تاريخ بغداد، ح٣، ص٨٧؛ المنتظم، ح١١، ص٣٣٦.

(١١) إنباه الرواة، ح٣، ص١١٩.

(١٢) تاريخ الإسلام، ح١٨، ص٤٢٣.

(١٣) بغية الوعاة، ح١، ص٧٤.

(١٤) معجم الأدباء، ج٦، ص ٢٤٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٣٣١.

(١٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ح٢٧، ص٢١٢.

(١٦) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان: ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م)، ح٤، ص٣٠٤.

(١٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ح٥، ص١٤؛ الزركلي، الاعلام، ح٧، ص٩٥.

(١٨) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ح٦، ص٢٤٨١.

(١٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ح٤، ص٣٠٦ – ٣٠٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ح١، ص٧٣.

(٢٠) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ح٢، ص٢٤١؛ السيوطي، بغية الوعاة، ح١، ص٧٣.

(٢١) القفطي، إنباه الرواة، ح٣، ص١٢٠.

(٢٢) الأنساب، ح١٢، ص١١١.

(٢٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ح١٨، ص٤٢٣؛ الزركلي، الأعلام، ح١، ص٢٩٩.

(٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ح٤، ص٦-٧؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ح٦، ص٢٤٨٠.

(٢٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ح١٣، ص٥٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ح٢٣، ص٩٣.

(٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ح١٨، ص٤٢٣.

(٢٧) الوافي بالوفيات، ح٢، ص٢٤١.

(٢٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ح٢، ص٢٤١؛ الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٢٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢- ٢٤٨٣.

(٣٠) الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٣١) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢.

(٣٢) الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٣٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢- ٢٤٨٣.

(٣٤) السيوطي، بغية الوعاة، ح١، ص٧٤.

(٣٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢.

(٣٦) الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٣٧) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢.

(٣٨) الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٣٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢.

(٤٠) الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٧٨.

(٤١) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ح٦، ص٢٤٨٢.

(٤٢) عبد القادر بن عمر البغدادي، (ت١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤،(مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ج١، ص٥٣؛ الزركلي، الأعلام، ح٦، ص٨٧؛ عبد السلام محمد هارون، (ت١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) نوادر المخطوطات، ط٢، (شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر: ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ح٢، ص١٠٥.

(٤٣) محمد بن حبيب البغدادي، (ت٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م)، ص٢٧٩.

(٤٤) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٩.

(٤٥) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٣٢.

(٤٦) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٠٩.

(٤٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ح١٥، ص٩.

(٤٨) اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٩٧.

(٤٩) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٦٥، ص٢٢٠.

(٥٠) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٧١، ص٢٣٤.

(٥١) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢١٠.

(٥٢) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٩.

(٥٣) ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٨٠.

(٥٤) ابن الجوزي، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ح٢، ص١٧٠؛ مجد الدين بن الأثير، ابو السعادات المبارك محمد بن محمد، (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، (المكتبة العلمية، بيروت، لبنان: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ح٣، ص٤٠٣؛ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، (المكتبة العصرية، بيروت، لبنان: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص٢٣٢.

[٥٥] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (دار صادر بيروت، لبنان: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ح١١، ص٥١٢؛ أحمد الزيات وإبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، القاهرة، مصر: بلا ت)، ح٢، ص٦٦٧.

[٥٦] ابن زكريا الرازي، أحمد بن فارس، (ت٣٩٥هـ / ١٠٠٥م)، معجم مقياس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، بيروت، لبنان: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، ج٣، ص٢٦٣؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب، بيروت، لبنان:١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ح٢، ص١١٩١.

[٥٧] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٥٢.

[٥٨] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٥٢.

[٥٩] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٦٨.

[٦٠] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٦٨- ٢٧٠.

[٦١] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٣٩- ٢٤١.

[٦٢] ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرين، ط٢، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة، مصر: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ح٢، ص ٣٧٩؛ الطبري، محمد بن حرير بن يزيد بن كثير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ح٢، ص١٥١.

[٦٣] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤٥.

[٦٤] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤٥.

[٦٥] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٢٣.

[٦٦] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٢٣- ٢٢٤.

[٦٧] ابن زكريا الرازي، معجم مقياس اللغة، ح٣، ص٢٦٣؛ أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ح٢، ص١١٩١.

[٦٨] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٦٠.

[٦٩] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٦٣.

[٧٠] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٦٢.

[٧١] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٢١-٢٢٣.

[٧٢] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٧.

[٧٣] ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص٧٠.

[٧٤] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٧-٢٧٨.

[٧٥] اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٩١.

[٧٦] اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٣١.

[٧٧] اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٥٧.

(٧٨) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٠٥-٢٥١.

(٧٩) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٥٢.

(٨٠) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤١.

(٨١) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤٢.

(٨٢) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤٣.

(٨٣) المحقق: سيد كسروي، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٤١.

(٨٤) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٨.

(٨٥) الزركلي، الأعلام، ح ٥، ص٢٠٥.

(٨٦) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٨.

(٨٧) الزركلي، الأعلام، ح٥، ص٢٣٢.

(٨٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ص١، (دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)، ح١، ص٤٨٤.

(٨٩) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٥٠ -٥١.

(٩٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ح١، ص١٩٠

(٩١) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، ص٦٥٠.

(٩٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ح١، ص٤٤٢ – ٤٤٣.

(٩٣) ابن خياط، أبو عمر وخليفة بن خياط العصفري، (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢،(دار القلم، دمشق، سوريا: ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)، ص١٨٢– ١٨٣.

(٩٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ح٢، ص٣٠١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، (دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر: ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، ١٠، ص٥٠٨.

(٩٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ح٢، ص٦٥٠.

(٩٦) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٣ – ٢٧٤.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ح٤، ص٣٠.

(٩٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ح٤، ص٧٢.

(٩٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ح٤، ص٦٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ح٧، ص١١٠.

(١٠٠) الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي، (ت٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، (الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر: ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م)، ص٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ح٤، ص٨١.

(١٠١) ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٣٥.

(١٠٢) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٣٦.

(١٠٣) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: بلا ت)، ج ١، ص ٤٦٠.

(١٠٤) ابن حبيب، المحبر، تحقيق: ايلزه ليختن شتيتر، (دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، بلا ت)، ص٢٠٣ – ٢٠٤؛ الزركلي، الأعلام، ح٥، ص٨٦.

(١٠٥) اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٧.

(١٠٦) ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص٢٧٧–٢٧٨.

(١٠٧) الوافي بالوفيات، ح١٨، ص٧١.

(١٠٨) الوافي بالوفيات، ح١٨، ص٧٢.

(١٠٩) الوافي بالوفيات، ح١٨، ص٧٢.

(١١٠) محمد بن حبان بن احمد البستي، (ت ٣٥٤ هـ / ٩٥٦ م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، (دار الوعي، حلب، سوريا: ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، ح٣، ص٩١.

(١١١) المنتظم، ح٦، ص٣٠٧؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥ م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة، (دار الفكر، بيروت، لبنان: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ح٧، ص٨٨.

(١١٢)الأعلام، ج ٣، ص ٢٩٩.

(١١٣) اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٥٣.

(١١٤) ابن حبيب، اسماء المغتالين من الأشراف، ص ١٥٤.

(١١٥) اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٥٤

(١١٦) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، لبنان: ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م)، ج ٢، ص٣٠.

(١١٧) اسماء المغتالين من الأشراف، ص١٥٤.

(١١٨) الأعلام، ح٨، ص١٨١.

(١١٩) اسماء المغتالين الأشراف، ص١٠٣، ص١٧٤.

(١٢٠) اسماء المغتالين الأشراف، ص٧٢؛ ص٧٢؛ ص٧٢؛ ص٧٢؛ ص٨١؛ ص٨١؛ ص٢٤٠ – ٢٤١، ص٢٥٢.

(١٢١) اسماء المغتالين الأشراف، ص٧٢؛ ص٧٢؛ ص٧٢؛ ص٧٢.

(١٢٢) اسماء المغتالين الأشراف، ص٨١.

(١٢٣) اسماء المغتالين الأشراف، ص٧٢؛ ص٨١؛ ص٢٤٠ – ٢٤١؛ ص٢٥٢.

(١٢٤) اسماء المغتالين الأشراف، ص٣٤؛ ص٣٦؛ ص٣٧؛ ص٣٨؛ ص٣٩؛ ص٤٠؛ ص٤٢؛ ص٤٣؛ ص٤٧؛ ص٤٨؛ ص٤٩؛ ص٥٠؛ ص٥٦؛ ص٦٤؛ ص٦٩؛ ص٧٠؛ ص٧٣؛ ص٩٣؛ ص٩٥؛ ص٩٩.

(١٢٥) اسماء المغتالين الأشراف، ص٤٦؛ ص١٦٧؛ ص١٨٤؛ ص٢١٦؛ ص٢١٧؛ ص٢٢٣؛ ص٢٤٣.

(١٢٦) اسماء المغتالين الأشراف، ص١٣٤ – ١٣٥.

(١٢٧) اسماء المغتالين الأشراف، ص٨٣.

(١٢٨) اسماء المغتالين الأشراف، ص١٩١.

(١٢٩) اسماء المغتالين الأشراف، ص١٣٩.